

# الرحمن أسماء الجمال و الجلال || رمضان 2202 ||

دكتور خالد أبوشادي

خالد أبو شادي

الرحمن تعرض لرحماته. تشويقة الرحمن اسم مشتق من الرحمة على وجه المبالغة. والرحمة في اللغة الرقة الطف والشفقة وتراحم

القوم اي رحم بعضهم بعضا. والرحم القرابة والرحمن اشد مبالغة من رحيم - 00:00:00

في هذا الاسم سبع فقرات. اولا معنى الرحمن. ثانيا خصائص رحمته وهي خمسة رحمته سبقت غضبه. يرحم ببلائه ويبتلي بنعمائه.

رحمة تتجاوز الاجيال. رحمة واسعة سعة لا تخطر ببال رحمة غير مقتصرة على مكان دون مكان. الفقرة الثالثة من صور رحمته -

00:00:30

اثار رحمة الله في الكون. ارسال الرسل والشرائع. الوقاية من السيئات. عدم العقوبة الفورية على الذنب. وتعالى شرعته. الفكرة الرابعة

من موجبات رحمته وهي ثمان نقاط. حفظ اللسان والتحلل من - 00:01:00

ظالم وسماع القرآن وصلاة النافلة وقيام الليل وعيادة المريض والمسامحة في المعاملات المالية والدعوة الى الله رسالته الفقرة

الخامسة فادعوه بها عبادة وعملا. وهي خمس نقاط. حب والله الرجاء وحسن الظن. الحياء من الله. رحمة الخلق دعاء الخير كله.

الفقرة السادسة - 00:01:20

فادعوه بها مسألة وطلبا. والفقرة السابعة حاسب نفسك. تعرف ربك اولا معنى الرحمة عدا الله بين اسم الجلالة الله واسم الرحمن حين

قال فالرحمن اذا اسم مختص بالله تعالى ولا يجوز ان يسمى به غيره. قال الحسد - 00:01:50

الرحمن اسم لا يستطيع الناس ان ينتحلوه. تسمى به تبارك وتعالى. ولذا لا يجوز ان يصرف للخلق وقال ابن كثير موضحا سوء عاقبة

من زاحم الرحمن على هذا الاسم. ولما تجهم مسيلمة الكذاب وتسمى - 00:02:30

اليمامة كساه الله جلاباب الكذب. وشهر به. فلا يقال الا مسيلمة الكذاب. فصار يدرك به المثل في الكذب بين اهل الحضرة من اهل المدر.

واهل الوبر من اهل البادية والاعرب. والرحمن - 00:02:50

والرحيم من صيغ المبالغة من الرحمة. وبينهما فارق. انه رحمن الدنيا. ورحيم افا رحمنا ورحمن الدنيا لكثرة من تشملهم رحمته فيها.

وهي رحمة عامة. فرحمة الله في تشمل المؤمن والعاصي والمسلم والكافر. يرزقهم الله ولا يؤاخذهم بذنوبهم. ولذا ورد اسم الرحمن

مع الكافرين - 00:03:10

فقال تعالى قال تعالى وهم يكفرون بالرحمن لكنه سبحانه رحيم بالمؤمنين فقط. وكان بالمؤمنين رحيمًا فهذه رحمة خاصة. وقوله

بالمؤمنين متعلق برحيل. وتقديم المعمول يدل على الحصر اي بالمؤمنين. فيكون معنى الآية وكان بالمؤمنين لا غيرهم رحيمًا. ولكن -

00:03:40

كيف نجتمع بين هذه الآية والتي قبلها؟ ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلمًا. نقول الرحمة التي هنا غير الرحمة التي هناك. هذه رحمة

خاصة متصلة برحمة الآخرة. لا ينالها الكفار بخلاف الاولى - 00:04:18

هذا هو الجمع بينهما. والا فكل مرحوم. لكن فارق بين الرحمة الخاصة والرحمة العامة. ان من تشملهم رحمة الله في الدنيا اكثر ممن

تنالهم رحمته في الآخرة. لانها لا تنال هناك الا للمؤمنين - 00:04:38

لكن رحمة الله في الآخرة اعظم قدرا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله مائة رحم مائة رحم. انزل منها رحمة واحدة بين

الجن والانس والبهائم والهواء. فيها يتعاطفون وبها - 00:04:58

يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها. واخر الله تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة ثانيا خصائص رحمتك. رحمته سبقت غضبه. وهذا بنص الحديث الذي شرحه ابن القيم شرحا وافيا فقال فيه ورحمته سابقة على غضبه غالبه له. وكل ما كان من صفة الرحمة - 00:05:18

فهو غالب لما كان من صفة الغضب. فانه سبحانه لا يكون الا رحيمًا. ورحمته من لوازم ذاته كعلمه وقدرته وحياته وسمعه وبصره واحسانه. فيستحيل ان يكون على خلاف ذلك. وليس كذلك غضبه فانه ليس من - 00:05:54

التوازن ذاته ولا يكون غضبانا دائما غضبا لا يتصور انفكاكه. بل يقول رسله واعلم الخلق به يوم القيامة ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله. ولن يغضب بعده مثله. ورحمته وسعت كل شيء - 00:06:14

كل شيء وغضبه لم يسع كل شيء. وهو سبحانه كتب على نفسه الرحمة ولم يكتب على نفسه الغضب ووسع كل شيء رحمة وعلما ولم يسع كل شيء غضبا وانتقاما. فالرحمة وما كان بها ولوازمها - 00:06:34

واثارها غالبه على الغضب. عرف ربه الرحمن من امل في رحمته لم ييأس منها مهما اساء وعظم وزره وما عرف ربه الرحمن. من دفعه الذنب لليأس من رحمة والقنوط من مغفرته - 00:06:54

يرحم لبلائه ويبتلي بنعمه. رجل مبتلى بمرض مزمن. طالت ايامه اثاره. تاجر موسر نزلت به الخسارة فافتقر بعد يسر. وضاق به الامر بعد ساعة وطال به الامر. امرأة ابتلاها الله بالعقل فلم تنعم كما نعم من حولها بالذرية التي تهون مشاق الحياة. هل هؤلاء مرحومون؟ اسمعوا - 00:07:24

الرحمة الحقيقية هي النجاح في الاختبار. واجتياز فتن الدنيا مع سلامة الدين. كما قيل قد الله بالبلوى وان عظمت ويبتلي الله بعض القوم بالنعم. ان الشدة في حقيقتها رحمة خفية. نزل - 00:07:54

بك من اجل اسعادك. واذا كان الشاعر قد امتدح فعل البشر بالبشر فقال فقسى ليزدجروا ومن يك حازما فليقسوا على من يرحمه فكيف من رب الحكيم الرحيم جل في علاه. قال ابن القيم وقد جاء في الاثر - 00:08:14

ان المبتلى اذا دعي له اللهم ارحمه. يقول الله سبحانه كيف ارحمه من شيء به ارحم قال ابو حامد الغزالي وهو يجيب على تساؤل يراود الكثيرين ولعلك تقول ما معنى كونه تعالى رحيمًا - 00:08:34

وكونه تعالى ارحم الراحمين. والرحيم لا يرى مبتلى ولا مضرورا ومعذبا ومريضا وهو يقدر على امادة ما بهم الا ويبادروا الى اماطته. والرب قادر على كفاية كل بلية ودفع كل فقر وامادة كل مرض - 00:08:54

وازالة كل ضرر والدنيا طافحة بالامراض والمحن والبلايا. وهو قادر على ازالة جميعها وتارك كن عباده ممتحنين بالرزايا والمحن. فجوابك ان الطفل الصغير قد ترق له امه فتمنعه من الحمامة - 00:09:14

والاب العاقل يحمله عليها قهرا. والجاهل يظن ان الرحيم هي الام دون الاب. والعاقل يعلم ان الى من اياه بالحمامة من كمال رحمته وعطفه وتمايم شفقتة. وان الام عدو في صورة صديق - 00:09:34

وان اللام القليل اذا كان سببا بلذة كثيرة لم يكن شرا بل كان خيرا. الرحيم يريد الخير للمرحوم لا محالة. وليس في الوجود شر الا وفي ضمنه خير. ولو رفع ذلك الشر لبقى - 00:09:54

بطل الخير الذي في ظله وحصل ببطلانه شر اعظم من الشر الذي يتضمنه. فاليد المتأكلة المصابة السرطان مثلا قطعها شر في الظاهر. وفي ضمنها خير جزيل. وهو سلامة البدن. ولو ترك قطع اليد - 00:10:14

فحصل هلاك البدن ولكان الشر اعظم. وقطع اليد لاجل سلامة البدن شر في ضمنه خير. ولذا بين الرأفة والرحمة. فان الرحمة قد تكون مؤلمة في الحال ومعها الكراهية. لكن تعقبها اللذة وتصب - 00:10:34

وفي مصلحة العبد ولذا نهى الله في حد زنا عن الرأفة بصاحب الحد لا عن رحمته. فقال ولا تأخذن في دين الله ان كنتم تؤمنون ولم يقل رحمة. لان جلد العصاة على عصيانهم رحمة. وسبب ذلك ان اقامة الحد في الدنيا - 00:10:54

تصرف عن العبد العذاب في الآخرة وهو أشد وأبقى وأخزى. لكن جد العصاة ليس فيه رأفة، فإن صفة الرأفة إذا احاطت بالمخلوق لم يلحقه أذى بدني ولا مكروه. وهو ما لا يحدث - [00:11:24](#)

وفي إقامة الحد. وللأختلاف بين الرأفة والرحمة فقد اجتمعوا سويا في قول الله تعالى إن ربكم رؤوف رحيم. البلاء رحمة كم من شدة ما حصل ذنبا ونهت من غفلة وذكرت بنعمة وكم من محنة أصبحت منحة - [00:11:44](#)

عادت إلى الرحمن وانقذت من الشيطان وهذه نظرة المؤمن إلى البلاء. وظنه بربه على الدواء. قال عبدالقادر الجيلاني المؤمن يثبت عنده أن الله عز وجل ما يبتليه بشيء إلا بمصلحة تعقب ذلك. أما دنيا - [00:12:14](#)

أو آخرة فهو راض بالبلاء وصابر عليه. غير متهم ربه عز وجل. ولو لم يكن في البلاء إلا تكفير الذنوب لكفى به رحمة وفضلا. ولذا سمي النبي صلى الله عليه وسلم الطاعون رحمة. فقال صلى الله عليه وسلم الطاعون - [00:12:34](#)

وكان عذابا يبعثه الله على من يشاء وأن الله جعله رحمة للمؤمنين. فليس من أحد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل - [00:12:54](#)

أجري شهيد واسمعوا هذه القصة. التحق صاحبنا بكلية الهندسة في جامعة الاسكندرية. في نهاية كل كان يسافر عائدا لاهله في مدينة المنصورة. وفي مرة ذهب ليركب سيارة الأجرة لاستقلالها عائدا لاهله. وبعد أن - [00:13:14](#)

السيارة وبدأ الركاب يتوافدون. بدأت مشادة بين الركاب حول مقاعد الجلوس. كان الجميع يريد المقاعد المتميزة في السيارة. وكان الطالب الجديد مسالما بطبعه فلم يدخل في صراعات. فقبل أن يجلس في أسوأ مكان في السيارة فلقد جلس خلف - [00:13:38](#)

فالكذبة المتوسطة بين اثنين من الركاب شديدي السمعة. وقد رفض الجميع أن يجلسوا في هذا المكان خاصة أن الركاب أصابوا فوق ذلك على وضع امتعتهم فوق رجل صاحبنا. وكان صاحبنا طويل القامة. ولذا فإن الجلوس في مثل هذا المقعد - [00:13:58](#)

كان يعد عذابا لأنه لن يستطيع أن يمد ساقيه فلا بد أن يظل جالسا ثانيا ركبتيه لثلاث أو أربع ساعات بلا مساحة كافية لسرقه الطويلتين. فرح كل بمقعده الذي حجزه قهرا وتحركت السيارة على طريق السفر - [00:14:18](#)

البعض ليستيقظوا على حادث مروع فلقد أودت الحادثة بأرواح من في السيارة ولقي معظمهم مصرعهم في قال وشاء الله برحمته أن ينجو ويكون جلوسه كاظما غيظه مؤثرا السلامة سببا في حفظ الله له حيث - [00:14:38](#)

كانت سنة من على اليمين واليسار كالمخدرات الهوائية الحديثة التي تمتص الصدمات في الحوادث وعسى أن يكون كره شيء وهو خير له وقد كان. وصدق الشاعر وقد يأسف المرء من فوت ما لعل السلامة - [00:14:58](#)

في فوتي المسيء المغرور. وهنا صنف من المغرورين مسيئين يقول أحدهم أن ربنا غفور رحيم. وعلى أمثال هؤلاء رد ابن الجوزي فقط. العاصي يقول ربي رحيم. وينسى أنه شديد العقاب. ولو علم أن رحمته ليست رقة إذ لو كانت كذلك لما - [00:15:18](#)

ذبح عصفورا ولا ألم طفلا وعقابه غير مأمون فإنه شرع قطع اليد الشريفة بسرقة خمسة قرارين المؤمن ليس أعور البصيرة. لا ينظر بعين واحدة إلى جانب الرحمة دون العذاب. ولذا لما حج عمر بن عبدالعزيز - [00:15:48](#)

مع سليمان ابن عبد الملك وأصابهم برق ورعد كادت تنخلع له القلوب. قال سليمان هل رأيت مثل هذه ليلة أو سمعت بها قال يا أمير المؤمنين هذا صوت رحمة الله فكيف لو سمعت صوت - [00:16:08](#)

عرف ربه الرحمن من لمح رحمة الله في البلاء ونعمته في الضراء فظل حسن الظن بربه. وما عرف ربه الرحمن. من أثر رحمة الله في الضراء عنه فساء ظنه بربه وتسلسل إليه اليأس والجزع - [00:16:28](#)

رحمة تتجاوز الأجيال. ومن رحمته أن رحمته لا تقتصر على المؤمنين. بل تشمل ذريتهم من بعدهم تكريما لهم. كما قال تعالى في نبأ الخضر والجدار أما الفداء فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز - [00:16:58](#)

وكان أبوهما صالحا. فأراد ربك أن يبلغ أشدهما ويستخرجا ويستخرجا كما رحمة من ربك قال جعفر بن محمد كان بينهما وبين ذلك الأبى الصالح سبعة إباء سعة رحمته لا تخطر ببال - [00:17:28](#)

ولا يحيط بها خيالي. عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم ما عند الله من العقوبة ما طمع

بجنته احد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة. ما قنط من جنته احد - [00:18:10](#)

والحقيقة ان العلم المقصود في الحديث هو علم حقيقة وبصيرة لا مجرد علم نظر وخبر. والا فان الكل يعلم علما نظريا ما اعد الله

تعالى للمؤمنين والكافرين. لكن علم القلوب اهم وهو زاد العمل - [00:18:41](#)

والدافع الى تحصيل الفضائل والمنن. رحمة غير مقتصرة على مكان المناخر الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمة الكهف الضيق الذي

نظن بتفكيرنا المادي القاصر انه سيضيق على اصحابه مكانا - [00:19:01](#)

الضيقة وزمانا بالا احداث تعرض لهم فيه. لن يضييق عليهم انعاما من الله. من الله رحمة الله تجعل الضيق رحبا واسعا. فلا يحسون

بضييق المكان ولا يشعرون بملل الزمان. ولا يسيطر - [00:19:34](#)

قلق توقع الخطر وانتظاره. وكل هذا بسبب رحمة الله التي نالهم. وهكذا فان الرحمة اذا نالت حولت اعظم الاماكن الموحشة والضيقة

الى مكان مؤنس جميل ثالثا من صور رحمتي. اثار رحمة الله في الكون - [00:19:54](#)

الشمس. الشمس. تحافظ على بعد ثابت من الارض. هذا البعد الثابت يضمن لنا قدرا ثابتا من الحرارة لا يزيد فتقتلنا ولا ينقص فتقتلنا

البرودة. الهواء الهواء يحيط بنا ويحوي الاكسجين - [00:20:24](#)

اللازم لعملية التنفس. واكسدة المواد الغذائية كي تنطلق الطاقة التي تكفر للجسم القيام بوظائفه. الماء الذي يمثل معظم مساحة الكرة

الارضية بما له من وظائف غير محصورة في جسم الانسان. فضلا عن استخدام - [00:20:44](#)

في الطهارة التي تقي شر الامراض والافات. وهو الذي ينبعث من الارض الجباء طعاما نأكله. وفي ذلك يقول تبارك وتعالى اثار رحمة

الله كيف يحيي بعد موتها الماء كذلك له من الخصائص ما يمكنه من حمل السفن العملاقة التي تحمل الناس بامتعتهم مئات بل الالف

من - [00:21:04](#)

الى اماكن لم يكونوا بالغياها الا بشق الانفس او غير بالغها ابداء. الهواء الهواء الهواء له من الخصائص ما يمكنه من حمل الطيور الطبيعية

والصناعية وهي الطائرات النفاثة الضخمة. من رحمته كذلك - [00:21:38](#)

ان ارسل الينا رسولا وانزل علينا كتابه فعملنا من جهلة وهدانا من ضلالة وبصرنا من عمى وعرفنا اسماء الله وصفاته وجميلة في عاله

وعلمنا ما لم نكن نعلم. هذه هي الرحمة الكبرى التي اختص الله بها - [00:21:58](#)

من احب من عباده عرف ربه الرحمن من تفكر في مظاهر قدرة الله في الكون وما فيها من الرحمة الخافية والنعم غير البادية. وما

عرف ربه الرحمن. من لم يرى رحمة الله - [00:22:18](#)

فيما حوله من مخلوقات سخرها الرحمن لخدمته ورعايته ومن رحمته ومن رحمته الوقاية من السيئات. قال تعالى وما السيئات

يومئذ فقد رحمته ووقاية السيئات اعظم علامات رحمة الله. ومعنى الوقاية منها عدم الوقوع فيها ابتداء. فان وقع العبد فيها -

[00:22:38](#)

فتكون الرحمة بتيسير توبته منها. وقبولها. وبالتالي عدم معاقبته عليها في الدنيا او الآخرة قال ربنا في ختام الآية اشارة الى رحمة

الرب التي ترتبت على وقاية العبد من السيئات. وكلمة ذلك توحى بالبعد اشارة الى بعد - [00:23:15](#)

وعلو درجة هؤلاء الذين وقاهم الله سيئاتهم. ففازوا عاجلا واجلا. ومن رحمته الا يأخذ الكافر والمشرک والعاصي بذنوبهم على الفلاح.

بل يمد لهم ويمهلهم لعلهم يرجعون. وفي هذا يقول الله - [00:23:46](#)

تعالى ولكن يؤخروا منها اجر مسمى ومن رحمته ومن رحمته تعاليم شرعائه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حد يعمل به في

الارض. خير لاهل الارض من ان امطر اربعين صباحا. رحمة الله ظاهرة في شريعتها. وهي ممتزنة بحكمته - [00:24:06](#)

ورحمة الله ليست رقة مطلقة بل لا تكون الا في موضعها الصحيح. الذي يعلمه العليم الخبير بما ينفع العباد. هذه الرحمة قد تكون بقتل

قاتل اورج ميزان او قطع يد سارق لانها زواجر تزجر الفاعل وتردع غيره. فالمعتدي - [00:24:56](#)

اذا علم انه ان قتل يقتل وان زنا يرحم انزجر عن جريمته. وبذا يتطهر الفاعل وتتطهر الامة فالحدود كفارات لاهلها تابوا او لم يتوبوا.

ولان الرحمن يضع رحمته حيث اقتضت حكمته - [00:25:16](#)

لذا تلمح في شريعته رحمته بالضعفاء. ومن الضعفاء النساء. واصغي الى المستشار الموفق محمد زين العابدين يسوق لك الدليل.

فبينما لا تمنع اي نصوص وضعية في الدول العربية والغربية على حد سواء - [00:25:36](#)

حبس الحامل او توقيع العقوبة عليها فالشريعة تمنع عقابها باي عقاب ولو بالحبس. حتى حملها ولا يكتفى بالوضع بل تمهل حتى

ترضع طفلها. وتفظمه حتى يقوى وتستقر حالته النفسية والصحية - [00:25:56](#)

وهو ما قد يصل الى تأجيل تنفيذ العقوبة عليها لنحو سنتين او اكثر من وضعها. وهذا من ابلغ معاني الرحمة واعلى القيمة التي لم

تسبق الى معرفتها والاعتراف بها. اي نظم وضعية لا في القديم ولا في الحديث. فيخف التشريعات - [00:26:16](#)

وضعية وطأة لا تمنع من تنفيذ عقوبة الاعداد عليها سوى لشهرين عليها. ثم يحال بينها وبين طفلها وتنفذ فيها عقوبة الاعداد كما هو

الحال في القانون المصري. واكثر التشريعات الغربية على تنفيذ عقوبة الاعداد فورا. او بعد عشرة ايام - [00:26:36](#)

من الوضع فقط ولا تجحوا اي فرصة لتأجيل تنفيذ العقوبة. وبينما تمنع الشريعة توقيع اي عقوبة غليظة على جسد المرأة كعقوبة

الجلد اذا كانت نفساء وحتى تعافيتها من النفاس خشية ان تموت من تطبيق العقوبة فدولة القانون العصرية لا تفرق - [00:26:56](#)

وبين المرأة والرجل الصغير والكبير الفتاة والفتى. ايا كان حال صحتها او مرضها. كلهم امام القانون سواء وكلهم يستحقون تنفيذ

العقوبة عاجلا غير اجل. ومن ملامح رحمة الله في اقامة الحدود ما كان - [00:27:16](#)

في حد الجلد ويكون الضرب متوسطا بين المتلف وغير المؤلم. ويجلده رجل بين الرجلين لا بالقوي ولا بالضعيف ليحصل المقصود

وهو الانزجار بدون الهلاك. ويفرق الضرب على الاعضاء لانه اذا جمع الضرب في مكان واحد ربما ادى - [00:27:36](#)

الى التلف والمقصود بالحد الزج لا التلاف. الا انه يتقي الاعضاء التي لا يؤمن فيها التلف او تلف ما ليس بمستحيل كالرأس والفرج

والوجه اذ تلفوا ليس بمستحق. فالرأس والفرج مقتل والوجه - [00:27:56](#)

البصر والشم ولا يجلد في وقت شديد الحرارة او البرودة اذا خيف عليه منه الموت. بل يؤخر الى وقته دار الجو واذا كان من ثبت

عليه الحد مريضا يرجى برؤه فلا يقام عليه الحد بل يؤخر حتى يبرأ من مرضه عند - [00:28:16](#)

وللفقهاء لما روي عن علي ان امة لرسول الله صلى الله عليه وسلم زنت. فامرني ان اجلدها. فاذا هي حادثة عهد بالنفاق بس فخشيت

ان انا جلدتها ان اقتلها. ففكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال احسنت - [00:28:36](#)

احسنت ولان في اقامة الحد عليه وهو مريض ربما يؤدي الى هلاكه. وهذا ليس مشروعاً ولا هو المقصود من اقامة الحد رابعا موجبات

رحمتك فقد سأل النبي صلى الله عليه وسلم ربه فقال اللهم اني اسألك موجبات رحمتك موجبات - [00:28:56](#)

يعني الافعال والاقوال والصفات التي تحصل بسببها رحمة الله. وجاء بلفظ موجبات ان الله اوجب على نفسه الرحمة لمن تعرض

لاسبابها. وذلك بوعده الذي لا يتخلف. وهذا كرم الهي وفضل رباني - [00:29:29](#)

والا فان الله لا يجب عليه شيء. وهذه احاديث تعرض لبعض موجبات الرحمة على سبيل المثال واحد حفظ اللسان. لقول النبي صلى

الله عليه وسلم رحم الله عبدا. قال خيرا فغنم - [00:29:51](#)

او سكت عن سوء فسل اثنان التحلل من المظالم. لقول النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله عبدا. كانت لاخيه عنده مظلمة في نفس

او مال فاتاه. فاستحل منه قبل ان يؤخذ من حسناته. فان لم يكن له حسنات - [00:30:11](#)

اخذ من سيئات صاحبه فتوضع في سيئاته ثلاثة سماع القرآن. القرآن من اهم موجبات رحمته واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانتم

انصتوا لعلكم لكم ترحمون اربعة صلاة النافلة. لقول النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله امراة صلى قبل العصر - [00:30:35](#)

في اربع عصر اربع خمسة قيام الليل واعانة غيرك عليه لقول النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وايقظ

امراته فصلت فان ابت فان نضح في وجهها الماء - [00:31:19](#)

ورحم الله امراة قامت من الليل فصل وايقظت زوجها فصلى فان ابى نظحت في وجهه الماء توجيه الماء ستة عيادة المرى. لحديث

جابر بن عبدالله رضي الله عنه. من عاد مريضا - [00:31:39](#)

خاض في الرحمة. حتى اذا قعد استقر فيها. سبعة السماحة في المالية بقوله صلى الله عليه وسلم رحم الله عبدا سمحا اذا باع سمحا



إذا اشترى سمحا إذا القظى إذا سمحا إذا اقتضى إذا باع بان يرضى بقليل الربح. وإذا اشترى بالا - [00:32:00](#)

اجادل البائع كثيرا وإذا قضى أي أدى ما عليه طيبة به نفسه. ويقضي أفضل ما يجد ويعجل القضاء وإذا اقتضى أي طلب قضاء حقه برفق ولي. ثمانية الدعوة إلى الله وتبليغه - [00:32:30](#)

الرسالة. لقوله صلى الله عليه وسلم رحم الله من سمع مني حديثا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ أوعى له من سامعة تابعوا. عرف ربه الرحمن. من تعرض لرحمة الله بعمله وسعيه. لا باحلامه - [00:32:50](#)

وامانيه ما عرف ربه الرحمن. من تعلق برحمة الله دون عمل وامن في أن تناله دون دفع الثمن خامسا فادعوه بها عملا وعبادة. وهي آثار عملية عبادات القلوب وعبادات الجوارح كما يلي. أولا الحب. قد جبلت النفوس على - [00:33:18](#)

بمن أحسن إليها؟ وكيف لا يحب الإنسان من أفاض عليه رحمته وعطفه ومنته وفضله. ومن هو أرحم به من أمي وستثمر هذه المحبة ولا بد ثمرات عظيمة تظهر في سلوك الجوارح أن المحب لمن يحب - [00:33:58](#)

طيور. جاء في الصحيح أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم باسمه. فإذا امرأة من السبي تبتغي إذ وجدت صبيا ينفى السبيل أخذته فالصقته ببطنها وارضعته. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اترون هذه المرأة - [00:34:18](#)

المرأة طارحة ولدها في النار. قالوا لا والله وهي تقدر على ألا تطرح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله أرحم بعباده من هذه بولدها فرحمة الله بنا أعظم من رحمة هذه المرأة المشفقة على ولدها. وبالتالي تورث هذه الرحمة - [00:34:38](#)

محبة الله ومحبة الله تورث امتثال أمره وعدم مخالفة نهيه وإلى ثلث العبادات القلبية. ثانيا الرجاء وحسن الظن بالله. قال العز بن عبد السلام من عرف سعة رحمة الله كان حاله الرجاء - [00:35:08](#)

حماد بن سلمة على سفيان الثوري فقال سفيان أترى أن الله يغفر لمثلي؟ فقال حماد والله والله والله والله لو خيرت بين محاسبة الله أي وبين محاسبة أبي لا اخترت محاسبة الله - [00:35:38](#)

وذلك لأن الله أرحم بي من أبي. وحماد بن سلمة كهذا كان محدثا ثقة عابدا. قال عنه أحمد ابن ابن حنبل إذا رأيت الرجل يغمز حماد بن سلمة فاتهمه على الإسلام. وقال عنه ابن المبارك دخلت البصرة - [00:35:58](#)

فما رأيت أحدا أشبه بمسالك الأول أي الصحابة من حماد بن سلمة. ومع تعلقه الشديد برحمة الله إلا أنه اتبعها بالعمل والاجتهاد في العبادة. حتى قيل عنه لو قيل لحمد بن سلمة أنك - [00:36:18](#)

غدا ما قدر أن يزيد في العمل شيئا ثالثا الحياء من الله. أن التأمل في إحسان الله ورحمته يورث العبد حياء منه سبحانه وتعالى. فيستحي العبد المؤمن من خالقه أن يعصيه. ثم أن وقع في الذنب جهلا منه استحيا من الله بعد وقوعه - [00:36:38](#)

في الذنب. ولذا كان الأنبياء يعتذرون عن الشفاعة للناس بذنوبهم خوفا وخجلا وهذا أمر قل من ينتبه إليه. أن الإحسان بعد الإحسان مكافأة. والاساءة بعد الاساءة مجازاة. وأما الإحسان بعد الاساءة فكرم ما بعده كرم وانعام. وكم أسأنا والله يكرمنا. وعصينا -

[00:37:08](#)

والله يؤينا وشردنا والله يهدينا. كان الأسود بن زيد يجتهد في العبادة ويصوم حتى يصفر ويخضر. فلما احتضر بكى قيل له ما هذا الجزع؟ قال لا أجزع. ومن أحق بذلك مني والله لو أوتيت بالمغفرة من الله عز وجل لأهمني الحياء منه بما قد صنعت - [00:37:38](#)

أن الرجل ليكون بينه وبين الرجل الذنب الصغير فيعفو عنه ولا يزال مستحيا منه عرف ربه الرحمن. من لم يغتر بسعة رحمة الله فكان رجاءه صادقا بالعمل الصالح والسعي الجاد وما عرف ربه الرحمن. من اغتر برحمة الله فاساء. ثم - [00:38:08](#)

استعار له كذبا لفظا رجاء. رابعا ماتوا بالخمس أبصر الأقرع بن حابس النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الحسد فقال أن لي من الولد عشرة ما قبلت واحدا منهم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه من لا يرحم - [00:38:38](#)

أرحى من لا يرحم. لا يرحم. ولما قدم ناس من الأعراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقبلون يا نكن صبيانكم صبيانكم. قالوا نعم. فقالوا لكن والله ما نقبلهم. فقال رسول الله - [00:39:08](#)

صلى الله عليه وسلم لا املك أن كان الله عز وجل نزع منك الرحمة. وقد قال صلى الله عليه وسلم لا تنزع الرحمة إلا من شقي. وفي

الترمذي الراحمون يرحمهم الرحمن - 00:39:28

تبارك وتعالى. ارحموا من في الارض. يرحمكم من في السماء. قال الطيبي اتي بصيغة ليشمل جميع اصناف الخلق. فيرحم البر والفاجر والناطق والبهم. والوحوش والطيور. ومن هنا وضع ابن القيم قاعدة في القرب والبعد من الله جاء فيها ما نصه واقرب الخلق اليه اعظمهم رأفة - 00:39:48

ورحمة. كما ان ابعدهم منه من اتصف بضد صفاته. وقد ابان هذا الشيخ السعدي واوصانا به فقال رحمة العبد للخلق من اكبر الاسباب التي تنال بها رحمة الله. التي من اثارها خيرات الدنيا وخيرات الآخرة - 00:40:18 وفقدتها من اكبر القواطع والموانع لرحمة الله. والعبد في غاية الضرورة والافتقار الى رحمة الله. لا يستغني عنك طرفة عين. وكل ما هو فيه من النعم واندفاع النقم من رحمة الله - 00:40:38

فمتى اراد ان يستبقها ويستزيد منها فليعلم جميع الاسباب التي تنال بها رحمته. وتجتمع كلها في قوله تعالى وهم المحسنون في عبادة الله المحسنون الى عباد الله والاحسان الى الخلق اثر من اثار رحمة العبد - 00:40:58 هذه الرحمة بالخلق من الاسباب التي رفعت ابا بكر الصديق رضي الله عنه الى مكانته من رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الكمال البشري في الرحمة. حتى قال فيه صلى الله عليه وسلم ارحم امتي بامتي - 00:41:31

ابو بكر ابو بكر الضرر والمشقة عدوا الرحمة الرحمة. في الحديث من ضار ضار الله به الله بك ومن شاق شاق الله عليه من الحق ضررا باحد في ماله او نفسه او عرضه متعمدا او شق عليه فان الله يجازيه بجنس عمله - 00:41:51 فيضره ويشق عليه. الجزاء من جنس العمل. والله عدل لا يظلم مثقال ذرة. وما اصاب العبد من مصيبة فلربما كان بمصيبة طيبة اذى بها اخاه جار يضر جاره ويشق عليه. فينزل الله به الضرر ويشق عليه. موظف - 00:42:27

كن يعطل مصالح الناس فلا يؤديها الا متباطئا او برشوة. فيعطل الله مصالحه. مدير يهين موظفا ويشق على عامل في بيئة العمل فيهنه الله بين الناس. زوج يضيق على زوجته ويؤذيها. فيضيق الله عليه ويؤذيه - 00:42:47 الرحمة بالعصى. ومن الرحمة ان ترحم العصاة ولا تزدريه او تتكبر عليه. فضلا عن الحكم عليهم بعدم القبول او عدم المغفرة. واسمع القصة تعتبر واصغي بقلبك لتقتدي. لقي ابو هريرة رضي الله عنه ضمد ابن جوس اليمامي. قال له - 00:43:07 يا يمامي لا تقولن لرجل والله لا يغفر الله لك. او لا يدخلك الله الجنة ابدأ فقال له يا ابا هريرة ان هذه الكلمة يقولها احدنا لاخيه

وصاحبه اذا غضب. فقال ابو هريرة - 00:43:37 فلا تقلها فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول كان في بني اسرائيل رجلان كان احدهما مجتهدا في العبادة وكان الآخر مسرفا على نفسه. فكان متأخيين. فكان المجتهد لا يزال يرى الآخر على ذنب فيقول يا هذا اقسم - 00:43:57

فيقول خلني وربى ابعثت علي رقبا؟ الى ان رآه يوما على ذنبه. استعظمه. فقال له ويحك اقصر فقال خلني وربى ابعثت علي رقيبا. فقال والله لا يغفر الله لي او لا يدخلك الله الجنة ابدأ. فبعث الله اليهما فقبض ارواحه - 00:44:17 سبعة عدة. فقال للمذنب اذهب فادخل الجنة برحمتي. وقال للآخر. اكنن بي عالما كنت على ما في يدي خازنا اذهبوا به الى النار قال ابو هريرة فوالذي نفس ابي القاسم بيده لتكلم بكلمة اوبقت - 00:44:47

اياه واخرته. ويدفعك الى هذا؟ قول ابن تيمية في اهل البدع. ومن وجه اخر اذا نظرت اليهم بعين القدر والحيرة مستولية عليهم. والشيطان مستحوز عليهم. رحمتهم ورفقت بهم. واتوا ذكاء - 00:45:14

وما اوتوا زكاء واعطوا فهو ما اعطوا علوما واعطوا سمعا وابصارا وافئدة ما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا انصارهم ولا افئدة من شيء اذ كانوا يجحدون بايات الله ما كانوا به يستهزؤون - 00:45:34 عرف ربه الرحمن. من رحم العصاة من امته ولم يتكبر عليهم بعبادته وما عرف ربه الرحمن. من تكبر على العصاة وحنطهم من طريق النجاة بالزجر والترهيب الحب. خامسا دعاء الخير كله - 00:46:12

عن عبدالله بن ابي اوفى قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لا استطيع ان اخذ من القرآن شيئا فعلمني ما

يجزئني منه. فقال قل سبحان الله والحمد لله - 00:46:42

ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله قال يا رسول الله هذا لله عز وجل. فما لي؟ قال قل اللهم ارحمني وارزقني وارزقني وعافني. واهدني. واهدني واهدني - 00:47:02

فلما قام قال هكذا بيده. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد ملأ يده له من الخير وقام فقال هكذا بيده اي اشار الرجل بيده وفي رواية وقبضهما فكأنه عد كلمات النبي - 00:47:26

صلى الله عليه وسلم بانامله اشارة الى انه سيحفظ ما امره به نبيه كما يحفظ الشيء النفيس بقبض يده عليه وكأن الرجل قد قطع بذلك عهدا على نفسه ساحفظ ما قلت يا رسول الله فلا اضيعه ما حييت - 00:47:50

وهذا الحديث من اثار رحمة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان الرجل كان فظا في طلبه. يريد ان ينال نفعا مباشرا نفسه وما علم ان التسبيح ذكر وثناء وهو في حقيقته افضل عطاء. فما نهره النبي صلى الله عليه وسلم. وانما - 00:48:10 الى دعاء جامع يملأ يديه من الخير. وكان الرجل اعرابيا بسيطا ليس في وسعه ان يتعلم القرآن لعجز في طبعه او سوء بحفظه فعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم التسبيح والتحميد والتلهيل ليجزئ عنه. فلما سأله بديلا عنه - 00:48:30

ارشده الى الدعاء بالرحمة. عالي الهمة لا يكتفي بدعائه لنفسه. بل يطلب الدعاء من الصالحين ولو كانوا مغمورين غير مشهورين. فلا يدري من اصحاب القبول. ولنتعلم من معروفنا الكرخير. فقد مر يوما وهو صائم - 00:48:50

يقول رحم الله من شرب فشرب معروف رجاء الرحمة. ومن كانت له هذه الهمة لا يضيع فرصة رحمة الا اغتنمها. فمن لم يفوت البشير والقليل لن يفلت منه الغالي والتمين - 00:49:10

فادعوه بها مسألة وطلبا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا راشدا. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. وقل رب اغفر وارحم - 00:49:30

وانت خير الراحمين. يا حي يا قيوم. برحمتك استغيث اصلح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين. يا رب ارحمني بترك المعاصي ابدا ما احببتني. وارحمني ان اتكلف ما لا يعنيني. يا رحمن ارحمني رحمة تغنيني - 00:50:03

الرحمة الراحمين وارض عني رضا لا تسخط علي بعده ابدا ابا العابدين يا رحمن ارحم في القبر وحشتي الموت مصرعي وارحم قيامي بين يديك يا رب العالمين. ارحمنا فانا مجرمون وبالاثام والخطايا يقرون. ومعترفون - 00:50:43

اللهم ان لم اكن اهلا ان ابغ رحمتك فان رحمتك اهل ان تنالك ورحمتك وسعت كل شيء. وانا شيء. فارحمني يا يا ارحم الراحمين. اللهم ارحم عبادا غرهم طول امهالك. واطماعهم دوام - 00:51:23

واحسانك ومدوا ايديهم الى كرم نوالك. فلا غنى لهم عن اولئك عن سؤالك وزد علينا وعليهم برحمتك الواسعة يا ارحم الراحمين - 00:51:53